

دراسة تحليلية مقارنة لنقوش عربية (ثمودية وإسلامية) من منطقة (أم الظوايرن) شرقي الجفر

بقلم : سلطان عبد الله المعاني
وجمعة محمود كريم

تقديم ،

يتناول هذا البحث دراسة ستة نقوش عربية شمالية، مكتوبة بالخط الثمودي، تعود لما بين القرن الأول والقرن الرابع الميلادي، وأربعة نقوش عربية مكتوبة بالخط الكوفي البسيط، تعود للنصف الأول من القرن الثاني الهجري. عثر على هذه النقوش أثناء المسح الأثري الذي أشرف عليه الباحثان في شهر أيار من عام 1999م⁽¹⁾، في منطقة الغرة الوسطى، الواقعة على بعد 70 كم إلى الشمال الغربي من بلدة الجفر، في البادية الأردنية الجنوبية الشرقية⁽²⁾.

(1) نود أن نشكر د. غازي بيشة مدير دائرة الآثار السابق، لمنحنا تصريح المسح الأثري في المنطقة، ونشكر د. فواز الخريشة مدير عام دائرة الآثار العامة الحالي على تشجيعه المستمر لنا على العمل الميداني. كما نود أن نشكر جامعة مؤتة على تقديمها وسيلة نقل حديثة تتناسب وطبيعة العمل الصعب والخطر في البادية الشرقية. كما نشكر الشيخ بادي آدماني وابناء الكرام على مساعدتنا في التعرف على أماكن الرجوم الحجرية، وأماكن الاستقرار القديمة. ونشكر الطاقم الفني التابع لقسم الآثار في جامعة مؤتة، السادة جعفر البستنجي، والسيد يوسف أبو ازغيريت على مساعدتهم الفعالة في المسح الأثري.. والمتابعات المكتبية لرسم هذه النقوش، والخرائط اللازمة.

(2) انظر الخريطة رقم 2.

وقد عثر على ثلاثة رجوم في منطقة ترتفع فوق مستوى قاع حوض وادي الغرة. وتتوسطه. وتكثر أماكن الاستقرار الموسمية القديمة، والحديثة على الجنبات السفلية لهذا المرتفع. وتعتبر هذه المنطقة إحدى مناطق الجذب السكاني البدوي، وذلك لوفرة الغطاء النباتي اللازم لمعيشة الأغنام والجمال.

وبدت الرجوم الحجرية التي عثر عليها في هذه المنطقة متقاربة (بمعدل 500 م بين كل منها)، وبدت متوسطة الارتفاع والحجم (بارتفاع 120 سم، وبقطر عند القاعدة 80 سم). ولم يظهر أسفل هذه الرجوم أية دلائل أثرية تشير إلى استخدامها كمقابر من قبل العرب الثموديين، أو في نهاية العصر الأموي وبداية العصر العباسي. ولكن ارتبطت بها بعض المقابر، التي جاءت قريبة منها، فعثر بالقرب من الرجم رقم 3 على خمسة مقابر باتجاه شرق - غرب، ومتفاوتة الأطوال (ثلاث منها بمقاسات 100 x 220 سم، وواحد منها بمقاسات 80 x 180 سم، واثنان منها بمقاسات 60 x 105 سم). كما عثر على ثلاثة قبور، باتجاه شرق - غرب بالقرب من الرجم رقم 2، اثنان منها بمقاسات 110 x 210 سم، وواحد منها بمقاسات 80 x 170 سم. وعثر على قبر واحد بالقرب من الرجم رقم 1، باتجاه شرق - غرب، وبمقاسات 110 x 210 سم. ولكن لم يعثر على أي من اللوحات الحجرية الحاملة للنقوش على هذه المقابر، وإنما عثر عليها ضمن حجارة الرجوم المجاورة. كما أنه من الصعب تحديد تاريخ مثل هذه القبور نظرا للاستيطان الموسمي المتكرر في المنطقة، حتى في الفترات الحديثة. ولكن يمكن الاستفادة من دراسة الظواهر العامة لهذه المقابر، خاصة في تفاوت مقاساتها، الدالة على اختلاف أعمار المتوفين، وارتباطها بأماكن الاستقرار القريبة، ويعزز هذا الاستقرار وجود مقابر صغيرة الحجم، التي قد تعني أنها استخدمت لدفن الأطفال.

الدراسة النقشية

أولاً : النقوش الكوفية :

أ - النصوص النقشية

النقش الأول : (اللوحة رقم 1، الصورة رقم 1)

غفر

الله (هكذا) عبد بن

نصر بن حباب -

الله آ

مين

النقش الثاني : (اللوحة رقم 2، الصورة رقم 2)

لشداد بن عبد بن حرب

سنة ميه و

وحد وعشرين رحـ

مه الله

كتب

عبيد بن بر

كه

النقش رقم 3 (اللوحة رقم 1، الصورة رقم 3)

اللهم / اغفر

لشداد

غفر ذنبه

النقش رقم 4 (اللوحة رقم 1، الصورة رقم 3)

اللهم اغفر

لغانم بن

غام
وأمة رقية
أمة الله
أمين

ب - الدراسة الوصفية والفنية للنقوش الكوفية :

عثر على اللوحة الحجرية الحاملة لهذا النقش ضمن حجارة الرجم رقم 2. وجاءت هذه اللوحة من الحجر الكلسي الطري (Soft Limestone)، والتي يكثر تواجدها في منطقة البحث. وبدأت هذه اللوحة بشكل غير منتظم، فجاء أقصى ارتفاع لها 21 سم، وأقصى عرض 17 سم، وبسماكة تتراوح بين 3 و5 سم. كما خلت هذه اللوحة من أية أعمال تحضيرية كالتهذيب، والتشذيب، والصقل، والتأطير. ويبدو أن هذه السمات تميزت بها النقوش القصيرة التي عثر عليها على الواجهات الصخرية⁽³⁾ والألواح

(3) كنقوش مكة المكرمة القصيرة (ق 1 - 3 هـ)، الراشد، سعد عبد العزيز، كتابات إسلامية من مكة المكرمة، دراسة وتحقيق، الرياض، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1995. سيشار إليه لاحقاً هكذا : الراشد 1995.

ونقوش وادي العسيلة (ق 1 - 3 هـ)، الحارثي، ناصر بن علي، وغياشي، عادل محمد نور، نقوش إسلامية مبكرة في وادي العسيلة بمكة المكرمة، عالم المخطوطات والنوادر، المجلد الثاني، العدد الأول، الرياض، دار ثقيف للنشر والتوزيع، 1997م، ص 12 - 65. سيشار إليه لاحقاً هكذا : الحارثي وغياشي 1997.

وبنقوش قصيرة عثر عليها على طريق الحج الشامي وطريق الحج المصري في شمال غرب المملكة العربية السعودية، غبان، علي بن إبراهيم بن علي حامد، شمال غرب المملكة العربية السعودية، الكتاب الثاني، الآثار الإسلامية في شمال غرب المملكة، مدخل عام، الرياض، الطبعة الأولى، 1993. سيشار إليه لاحقاً هكذا : غبان 1993.

وبنقوش قصر المشتى في الأردن (ق 2 هـ)، Imbert, F. et Bacquey 1989 Sept Graffiti, Arabes au Palais de Mustta, Annual of the Departement of antiquities of Jordan. (A D vol. 33, PP. 259 - 267. سيشار إليه لاحقاً هكذا : Imbert et Bacquey 1989.

وبنقوش منطقة الجوف (ق 1 - 3 هـ)، Al-Muaikeel, Khaleel Ibrahim, Study of the Archaeology of the Jawf Region, Saudi Arabia, Riyadh, King Fahd National Library, 1994, pp. 139-203. سيشار إليه لاحقاً هكذا : Al-Muaikeel 1994.

وبنقوش منطقة القصيم (ق 2 - 3 هـ)، الجار الله، عبد العزيز بن جبار الله بن إبراهيم، الاستيطان والآثار الإسلامية في منطقة القصيم، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997، ص 259 - 274. سيشار إليه لاحقاً هكذا : الجار الله 1997.

وبنقوش وادي رم (ق 2 هـ)، نقشان كوفيان منقوشان من وادي رم، جمعة كريم، مقبول للنشر في مجلة دراسات - الجامعة الأردنية.

الحجرية التي عثر عليها في البادية ⁽⁴⁾، في حين ظهر القطع الجيد، والتهذيب، والتأطير، والزيادات الزخرفية النباتية أو الهندسية في الإطار في شواهد القبور العائدة لما بين القرن الثاني والقرن الرابع الهجري، والتي عثر عليها بالقرب من المناطق الحضرية ⁽⁵⁾.

وظهر على واجهة اللوحة الحجرية الأولى وسم نفذ بطريقة الطرق المتتالي. ويبدو أن هذا الوسم رسم على هذه اللوحة في فترة لحقت فترة كتابة النص الكوفي، حيث ظهر هناك تأثير على كتابة اسم نصر في السطر الثالث من النص. كم ظهرت وسوم حديثة على الواجهة الخلفية لهذه اللوحة، الأمر الذي أدى الى تهشيم النقش الشمودي، والذي لم يتبق منه سوى بعض الأحرف المتباعدة. وبالرغم من تأثر هذه اللوحة من العوامل الجوية، كالتعرية، ومن رسم الوسوم المتأخرة، إلا أن القراءة لهذا النقش جاءت صحيحة، وذلك بعد استخدام العدسة المكبرة والتظليل اللازم لحروف النقش.

كما بدت اللوحة الحجرية الثانية، التي عثر عليها في الرجم رقم 3، بشكل غير منتظم، حيث بلغ أقصى ارتفاع لها 25 سم، وأقصى عرض 20 سم، وبسماكة تتراوح بين 4 و10 سم. وجاءت هذه اللوحة من الحجر الكلسي المائل للصفرة. ولم تتعرض هذه اللوحة لأية أعمال تخريبية، ولكن

(4) نسان نقشيان بالخط الكوفي من جنوب الأردن، سلطان المعاني وجمعة كريم، مقبول للنشر في مجلة دراسات - الجامعة الأردنية.

(5) كنقوش القسطل في الأردن (ق 2 هـ)، Bacquey, S. et Imbert, F. 1986 La Necropole de, ADAJ 30 : 397 - 404, Pl. XCIX, XCVIII. Qastal 1986.

وبنقوش مخلاف عشم (ق 2 - 4 هـ)، الفقيه، حسن بن إبراهيم، مواقع أثرية في تهامة - 1. - مخلاف عشم، الرياض، الطبعة الأولى، 1992 م، كالنقش رقم 8، ص 516. سيشار إليه لاحقاً هكذا : الفقيه / مخلاف.

ونقوش مدينة السرين الأثرية (ق 2 - 4 هـ)، الفقيه، حسن بن إبراهيم، مواقع أثرية في تهامة -

2. مدينة السرين الأثرية، الرياض، الطبعة الأولى، 1992. سيشار إليه لاحقاً هكذا : الفقيه / السرين.

جاء الخط قليل الغور، بالرغم من تنفيذ كتابة النص بطريقة الحفر الغائر المستمر، مما جعلها تتأثر بالعوامل الجوية، كالتعرية، خاصة في طرفيها الأيمن، والعلوي. وجاءت القراءة مؤكدة للأسطر الثمانية الأولى، وذلك بعد استخدام العدسة المكبرة، والتظليل اللازم. وبدأت بعض الأحرف الكوفية في الأسطر الثلاثة الأخيرة، ولكننا لم نتمكن من إيجاد قراءة مقبولة لها، ولعلها تمثل نقشا آخر.

وبدت اللوحة الحجرية الثالثة بشكل أكثر انتظاما من اللوحتين الأولىتين، وبشكل طبيعي. وجاء ارتفاع هذه اللوحة 24 سم، وبعرض 11 سم، وبسماكة 7 سم. وجاءت هذه اللوحة أيضا من الحجر الكلسي المصفر. وظهر رسم حديث على واجهة هذه اللوحة، الأمر الذي أدى إلى طمس أجزاء من بعض الحروف. ونظرا لغور حروف النقش، واستخدام ظاهرة المشق، أي المد بين الأحرف، فقد تمكنا من قراءة النصين الظاهرين على هذه اللوحة بسهولة. وبما ساعد في بقاء هذا النص واضحا، طريقة تنفيذ النقش بالحفر الغائر المستمر، الأمر الذي أدى إلى دقة في تنفيذ رسم الحروف، وغور كاف (2 - 3 ملم).

فرغ النص الكتابي لهذه النقوش بالخط الكوفي البسيط (الخط المحقق)⁽⁶⁾، الذي تميز بالرسم الهندسي للأحرف بالتربيع، والاستطالة، والتثليث، وخلوه من أية زخارف إضافية. كما خلت هذه النقوش من

(6) القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الانشا، ج 3، القاهرة، ص 22 - 24.

مرزوق، محمد عبد العزيز، المصحف الشريف : دراسة فنية وتاريخية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975، ص 17 - 18.

العلامات الدالة على الاعجام⁽⁷⁾، والتشكيل⁽⁸⁾. وظهر انسجام، وتماثل واضح في أشكال الحروف المتكررة، كحروف الحاء، والشين، والdal، والعين. وجاء هذا التمثيل واضحا في أحرف النقوش ذوات الأرقام 2، و3، و4. وبذلك جاءت جمالية الخط الكوفي الجاف من هذا التناسق والتماثل، والذي استمر استعماله حتى نهاية القرن الثالث الهجري⁽⁹⁾. وإن عثورنا على هذه النقوش في رجم واحد (الرجم رقم 3)، وتكرار اسم شداد في النقشين الثاني والثالث، يدعونا للاعتقاد بأن كاتب النصوص الثلاثة الأخيرة هو عبيد بن بركة، والمثبت اسمه في نهاية النقش رقم 2. وتميزت هذه النقوش بارتكاز أحرفها فوق المستوى الأفقي، باستثناء حرفي الراء والنون. كما رسم حرف الغين ملتصقا في بداية كلمة [غفر] في النقش الأول بشكل نصف دائري، ويتصل الخط الأفقي بمنصفها، هكذا : (ك).

(7) وذلك باستعمال النقط لإزالة اللبس في قراءة الأحرف التشابهية. كالحاء، والحاء، والجيم. وتنسب المصادر التاريخية هذا الإصلاح اللغوي لنصر بن عاصم ويحيى بن يعمر في خلافة عبد الملك بن مروان (24 - 86 هـ)، القلقشندي، صبح الأعشى، ج 3، ص 157، الداني، أبو عمرو بن سعيد، المقنع في رسوم مصاحف أهل الأمصار، تحقيق محمد أحمد دهمان، مطبعة الترقى، دمشق، 1940، ص 125.

ويستفاد من دراسة الشواهد النقشية أن ظاهرة التقيط الجزئي ظهرت في فترة سابقة لما ذكرته المصادر التاريخية. فقد تبين أن بعضا من أحرف نقش سد معاوية بن أبي سفيان، والمؤرخ بعام 85 هـ. قد نقطت. JNES, Miles, G. 1948 Early Islamic Inscriptions Near Taif
in the Hijaz; 7 : 240 - 263 Miles 1948 : هكذا

(8) وذلك بإضافة الرموز الدالة على الفتح، والكسر، والسكون، والضم، والتويز، والتشديد. وكثر اللحن في القراءة، ومنها قراءة القرآن الكريم، مع دخول اقوم كثيرة في الإسلام. وتذكر المصادر التاريخية أن أبا الأسود الدؤلي قام بهذا الإصلاح اللغوي في فترة ولاية زياد بن أبيه على العراق في عام 67 هـ.
القلقشندي، صبح الأعشى، ج 1، ص 35.

ابن منظور، لسان العرب، مطبعة دار صادر ودار بيروت، 1956 و ج 11، ص 257.
ابن النديم، محمد بن أسحق، الفهرست، مطبعة مكتبة خياط، بيروت، 1964، ص 40.

(9) حمودة، محمود عباس، دراسات في علم الكتابة العربية، مكتبة غريب، القاهرة، ص 23، حسن، زكي محمد، فنون الإسلام، القاهرة، 1947، ص 236.

وقد استخدمت ظاهر المشق⁽¹⁰⁾، أي المد بين الأحرف، لتسهم في أشغال سطح اللوحات الحجرية، وإضفاء الحسن والجمال على هذه النصوص⁽¹¹⁾.

وبالرغم من غياب التسطير المسبق إلا أن أسطر هذه النصوص جاءت أفقية وغير متداخلة، وهي سمة ظهرت في غالبية النقوش الكوفية القصيرة العائدة للعصرين الأموي والعباسي.

كما بدت ظاهرة القطع بانقسام أحرف بعض الكلمات على سطرين متتاليين واضحة في النقش الأول بكلمة [آمين]، وفي النقش الثاني بكلمة [رحمة] وباسم [بركة]. وبدت هذه الظاهرة مألوفة في النقوش الكوفية العائدة للعصرين الأموي والعباسي⁽¹²⁾.

وخلت النقوش التي ظهرت على اللوحتين الثانية والثالثة من الأخطاء النحوية، والإملائية، في حين أن كاتب النقش الأول وضع حرف الألف بدلا من حرف لام الملكية لاسم عبد.

(10) القلقشندي، صبح الاعشى، ج 3 : 144 - 148.

(11) جمعة، إبراهيم، دراسة في تطور الكتابة الكوفية على الأحجار في مصر في القرون الخمسة الأولى للهجرة، القاهرة، 1969، ص 134، سيشار إليه لاحقا هكذا : جمعة 1969. وبنقش خربة نخل في الأردن (النصف الثاني من القرن الأولي الهجري)، سلطان المعاني وحمة المحاسنة، نقش كوفي مبكر من خربة نخل، مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 23، العدد 1، 1996 م، الجامعة الأردنية، ص 59. الشكل رقم 3، وبنقش كوفي من وادي موسى (170 هـ)، جمعة كريم، نقش كوفي من وادي موسى - البتراء يعود للعصر العباسي الأول : دراسة نقشية تحليلية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 26 (ملحق)، 1999 م، ص 678، اللوحة رقم 1، سيشار إليه لاحقا هكذا : كريم 1999، وبنقش رقم 19 من نقوش مكة المكرمة (189 هـ)، الراشد 1995 : 68.

(12) كنقش سد معاوية (58 هـ) في كلمات اللهم، وأمير، 242 - 236 : Miles 1948، وبنقش حجر حفنة الأبيض (64 هـ) في اسم اسرافيل، الصندوق، عز الدين، حجر حفنة الأبيض، موسم، المجلد السادس، الجزء الثاني، النص الأول، سيشار إليه لاحقا هكذا : الصندوق 1955، وبنقش الثاني من نقوش وادي حجر (187 هـ)، النيف، عبد الله بن محمد، نقشان عربيان من وادي حجر شرق محافظة العلا، الدارة، العدد 3، السنة 22، 1417 هـ، ص 154 - 155.

وبدت مثل هذه الأخطاء الإملائية مألوفة في النقوش الكوفية القصيرة العائدة للقرون الثلاثة الأولى للهجرة⁽¹³⁾.

كما تميزت نقوش هذه الدراسة بأنها جميعا تمثل النصوص الدعائية، والتي يطلب فيها المغفرة من الله تعالى لأشخاص تم تحديد أسمائهم، ففي النقش الأول ظهر اسم نصر بن حباب (أو جناب)، وفي النقش الثاني ظهر اسم شداد بن عبد بن حرب، وفي النقش الثالث ظهر اسم شداد، ومن ثم ظهر اسم غانم بن غانم وأمه رقية في النقش الرابع. ويبدو أن الصيغة اللفظية للنقش الثاني ناقصة في البداية لكلمتي غفر الله، أو اللهم أغفر، أو رحم الله، والتي لم تظهر صراحة في النقش. وابتدأ النص الأول بكلمة [غفر] سابقة للفظ الجلالة، وهو استهلال مألوف في النقوش الكوفية القصيرة العائدة للقرون الثلاثة الأولى للهجرة⁽¹⁴⁾. كما ابتدأ النقشان الثالث والرابع بكلمتي [اللهم اغفر]، وهي أيضا كثيرة الاستعمال في النقوش الكوفية القصيرة العائدة للقرون الثلاثة الأولى للهجرة⁽¹⁵⁾.

وتظهر هناك إضافة هامة في النقش الرابع، وهي صيغة الدعاء بطلب المغفرة لغانم بن غانم ولأمه رقية. وعادة ما تظهر الأدعية لأشخاص محددة أسمائهم في النقوش الكوفية، ولكن قد تتبع هذه

(13) كالنقشين ذَوَي الرقمين 27 و58 من نقوش مكة المكرمة (ق 1 - 2 هـ)، الراشد 1995 : 85، 149.

(14) ظهرت في نقوش قصيرة عثر عليها في بيسان وجنوب فلسطين (ق 2 هـ)، Sharon, M. 1999 Corpus Inscriptionum Arabicarum Palaestinae, Vol. II, Brill, Leiden, Boston, Köln, P. 174, 227، سيشار إليه لاحقا هكذا : Sharon 1999، وبنقوش مكة المكرمة القصيرة (ق 1 - 3 هـ)، الراشد 1995 : 171.

(15) كثر ظهورها في النقوش القصيرة التي عثر عليها في مكة المكرمة (ق 1 - 3 هـ)، الراشد 1995 : 171، وبنقوش وادي العسيلة (ق 1 - 3 هـ)، الحارثي وغباشي 1997 : 16، وبنقوش منطقة الجوف، كالنقش رقم 41 (ق 2 - 3 هـ)، Al-Muaikel، وبنقش رقم 45، والنقش رقم 54 من النقوش التي عثر عليها على طريق الحج الشامي، غبان 1993 : 137، 144، وبنقشين ذات الأرقام 1 و2 من نقوش منطقة القصيم (ق 2 - 3 هـ)، الجار الله 1997 : 260 - 261.

الأسماء بالوالدين⁽¹⁶⁾، أو لجميع المسلمين⁽¹⁷⁾، أو لمن قال آمين⁽¹⁸⁾. وبذلك فإن ظهور اسم الأم | رقية | في هذا النقش يعتبر الأول من نوعه (في حدود علمنا) في النقوش الكوفية القصيرة العائدة للعصرين الأموي والعباسي. ويضاف الى ذلك ظهور لقب جديد وهو | أمة الله | والذي لم نعر له على أمثلة مشابهة في النقوش الكوفية العائدة للعصرين الأموي والعباسي. ويبدو أن لقب | أمة الله | أي عبدة الله قد استعمل للإناث، في حين استعمل لقب | عبد الله | للذكور⁽¹⁹⁾، وهي ألقاب مستوحاة من الديانة الإسلامية، للدلالة على العلاقة بين الإنسان المؤمن وربه.

وقد تم تحديد اسم الكاتب في النقش الثاني بـ | عبيد بن بركة |، وهو اسم لا يلتقي بقرابة النسب مع اسم طالب المغفرة | شداد بن عبد بن حرب |. كما أرخ هذا النقش بسنة 121 هـ، والتي تدخل ضمن الدور الثاني للحكم الأموي. وتبقى احتمالية رجوع طالب المغفرة في هذا النقش | شداد بن عبد بن حرب | للبيت السفيناني من الأمويين مقبولا بالرغم من عدم إكمال سلسلة النسب، وذلك لظهور اسم حرب، جد البيت السفيناني في نهاية اسم شداد، وتوافق التاريخ المسجل في هذا النقش مع فترة الحكم الأموي، ولكثرة التواجد الأموي في جنوب الأردن، بعد أن

(16) كالنقش رقم 60 من نقوش مكة المكرمة القصيرة (ق 1 - 2 هـ)، الراشد 1995 : 154، وبنقش شاهد قبر الأمير الرواني عثمان بن خالد (النصف الأول من القرن الثاني الهجري)، جمعة كريم و سلطان العاني 1999 : 268، و بالنقش رقم 3 من نقوش منطقة القصيم (ق 2 - 3 هـ)، الجار الله 1997 : 261.

(17) كالنقش رقم 19 من نقوش وادي العسيلة (ق 1 هـ)، الحارثي و غباشي 1997 : 38.

(18) كالنقش رقم 55 من نقوش مكة المكرمة (ق 2 هـ)، الراشد 1995 : 141، والنقش رقم 58 من نقوش مكة المكرمة (ق 1 - 2 هـ)، الراشد 1995 : 149، و بالنقش رقم 9 من نقوش منطقة الجوف (ق 2 - 3 هـ)، Al-Muaikeel 1994 : 152.

(19) ظهر لقب عبد الله سابقا لاسم الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان في نقش سد معاوية (58 هـ)، Miles 1948 : 236 - 242، ويبدو أن بداية استخدام هذا اللقب كان من قبل الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، 1987، ص 119 - 120.

طردوا من مكة والمدينة على اثر ثورة ابن الزبير، واستباحة المدينة من قبل الجيش الأموي⁽²⁰⁾.

وخلا النقش الأول من تأثيرات الخط النبطي، حيث تم تثبيت الألف في اسم [حباب] . كما تم كتابة كلمة [سنة] في النقش الثاني بتثبيت التاء المربوطة بدلا من التاء المفتوحة التي ألفناها في النقوش النبطية المتأخرة، ونقوش العصر الجاهلي⁽²¹⁾، وبعض من نقوش العصر الأموي المبكر⁽²²⁾ كما تم تثبيت الألف في اسم [شداد] في النقش الثالث، وباسم [غانم] في النقش الرابع. وأظهر كاتب النقش الثاني، عبيد بن بركة، ميولا نحو التخفيف وذلك بحذف حرف الألف اللينة من كلمة مائة حيث كتبت هكذا : [ميه] . وقد كثر ظهور هذه الظاهرة في النقوش الحجازية القصيرة،

(20) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، دار المعارف، مصر، 1968 م، الجزء السابع، ص 5، 35.

(21) كنش حران (568 هـ)، Grohmann, A. 1971 Arabische Paläographie II : Das Schriftwesen und die Lapidarabschrift. Österreichische Akademie der Wissenschaften Philosophisch - Historische Klasse : **Denkschriften** 94/2, Wien. P. 17, fig. 8. إليه لاحقا هكذا : Grohmann : ويجمع غالبية المختصين بدراسة الخط الكوفي بأنه متأثر بالخط النبطي ومشتق منه.

نامي، خليل يحيى، أصل الخط العربي وتاريخ تطوره إلى ما قبل الإسلام، مجلة كلية الآداب، الجامعة المصرية، المجلد الثالث، الجزء الأول، 1935، ص 91 - 92. الجبوري، سهيلة، أصل الخط العربي وتطوره حتى نهاية العصر الأموي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بغداد، 1977، ص. 110. سيشار إليه لاحقا هكذا : الجبوري 1977.

الفهر، محمد فهز عبد الله، تطور الكتابات والنقوش في الحجاز منذ فجر الإسلام حتى منتصف القرن السابع الهجري، الطبعة الأولى، جدة، 1984، ص 164. سيشار إليه لاحقا هكذا : الفهر 1984.

(22) كشاهد قبر عبد الرحمان بن خير الحجري (31 هـ)، كتبت سنة بآثناء المفتوحة هكذا : سنت، جمعة 1969 : 131، التل، صفوانو تطور الحروف العربية على آثار القرن الهجري الأول الإسلامية، مطابع دار الشعب، عصمان، 1980، اللوحة رقم 3، سيشار إليه لاحقا هكذا : التل 1980، وكتبت كلمة رحمة في نقش خان الحشورره هكذا : رحمت، . العارف، عارف، الفصل في تاريخ القدس، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف، مكتبة الأنجلو، القدس، 1961، الجزء الأول، ص 114.

ليخال لنا بأن تكون هذه الظاهرة إحدى مميزات اللغة العربية في الحجاز خلال القرن الثاني الهجري⁽²³⁾ كما تردد كاتب النقشين الثالث والرابع في كتابة لام الملكية. فنجدها في النقش الثالث ملتصقة مع بداية اسم شداد، في حين ظهرت منفردة في النقش الرابع قبل اسم غانم، ويبدو أن حالة التصاق لام الملكية مع الاسم مألوفاً في النقوش الكوفية القصيرة العائدة للعصرين الأموي والعباسي⁽²⁴⁾.

ج - دراسة أشكال الحروف :

ورد حرف الألف تسع عشرة مرة، ثلاث منها ملتصقا في النهاية، والبقية منفردة. وظهر شكل حرف الألف في النقش الأول مانلا نحو اليمين مكوناً زاوية منفرجة مع المستوى الأفقي عند القاعدة، وبهذا الرسم : (ل). كما اتجه كاتب النقش الثاني | عبید بن بركة | إلى استخدام الشكل السابق لحرف الألف. وبدا شكل حرف الألف في النقشين الثالث والرابع، غالباً بقائم متعامد على المستوى الأفقي، هكذا : (ل)، ونادراً ما ظهر بشكله المائل نحو اليمين، كما في ألف كلمة | اغفر |، وباسم | غانم |

(23) كحذف حرف الالف اللين من كلمة يسأل، فكتبت هكذا : يسل، كما في نقوش مكة المكرمة القصيرة (ق 1 - 3 هـ)، كالنقش رقم 57 (ق 1 هـ)، الراشد 1995 : 147، والنقش رقم 42، (ق 1 - 2 هـ)، الراشد 1995 : 117، والنقش رقم 37 (ق 1 - 2 هـ)، الراشد 1995 : 106، والنقش رقم 32 (ق 2 هـ)، الراشد 1995 : 99، والنقش رقم 30 (ق 2 هـ)، الراشد 1995 : 94، وبالنقيش 15 و16 من نقوش منطقة الجوف ق 2 - 3 هـ، -160 : 1994 Al-Muaikei 162 وبالرغم من ذلك فقد حذف حرف الالف من بعض الكلمات والأسماء في النقوش الكوفية الطويلة والقصيرة التي عثر عليها في أماكن أخرى في العراق، والأردن، وسوريا، كنقش حجر حفنة الأبيض (64 هـ)، الصندوق 1955 : 213 - 217، النص الأول، وبنقش قصر برقع (81 هـ)، ADAJ 19, P.93., Gaube H. 1974 An examination of the Ruins of Qasr Burqu وبنقش بركة زيمة حازم (105 - 125 هـ)، المنجد، صلاح الدين، دراسات في تاريخ الخط العربي من بدايته إلى نهاية العصر الأموي، الطبعة الثانية، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1972، ص 110 - 112، سيشار إليه لاحقاً هكذا : المنجد 1972.

(24) وصلت لام الملكية في النقوش ذوات الأرقام 46، و54، و55 من نقوش مكة المكرمة (ق 1 هـ)، الراشد 1995 : 125، 128، 13، وبنقش رقم 19 من نقوش وادي العسيلة (ق 1 هـ) الحارثي وغباشي 1997 : 38.

في النقش الرابع. وقد كثر استخدام شكل حرف الألف المائل نحو اليمين في النقوش القصيرة، العائدة للعصرين الأموي والعباسي⁽²⁵⁾، في حين كثر ظهور الشكل القائم على المستوى الأفقي في نقوش أضرحة المقابر⁽²⁶⁾، وفي النقوش التأسيسية⁽²⁷⁾، العائدة للقرون الثلاثة الأولى للهجرة، التي تحتاج إلى كتابة مهرة لتنفيذ نصوصها، وعناية كبيرة في إعداد اللوحات الحجرية، من حيث التهذيب والصقل، الأمر الذي تفتقده الواجهاة الصخرية، واللوحات الحجرية الحاملة للنقوش القصيرة. وورد حرف الباء ست مرات في النقش الأول، متصلة في البداية، والوسط، ومنفردة، وبهذه الأشكال : (ل ، ل ، ل). وظهر هذا الحرف سبع مرات في النقش

(25) كالنقش رقم 33 من نقوش مكة المكرمة (ق 2 هـ)، الراشد 1995 : 99، وبالنقش رقم 10 من نقوش وادي العسيلة (ق 2 هـ)، الحارثي وغباشي 1997 : وبالنقش رقم 26 من نقوش منطقة الجوف (ق 2 - 3 هـ)، Al-Muaikeil 1994 : Pl. LXXI، وبالنقش رقم 7 من نقوش قصر المشتي (ق 2 هـ)، Imbert et Bacquey 1986 : 266.

وبدا هذا الشكل لحرف الألف كثير الاستعمال في الكتابة لخطية بالخبر، ككتابة قصر الحارثية (92 هـ)، Abbott, N. 1946 The Kasr Kharana Inscription of 92 H. (715 A.D.), ANew Pp. 190 - 195, Ars Islamica XI, Reading

(26) كنقش للـك بن رومي (55 هـ)، منصور، حمدن عبد الرزاق حسين دراسة للنقوش العربية في المتحف الإسلامي بالقدس، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، 1995، ص 11 - 15، سيشار إليه لاحقاً هكذا : منصور 1995، وبأضرحة القبور التي عثر عليها في مدينة السرين الأثرية (ق 2 - 4 هـ)، الفقيه / السرين : 111، 138، ونقش شاهد قبر أبو الحسين بن عبد الله (170 هـ)، كريم 1999 : 679، وبشواهد قبور من منطقة البجة بشرق السودان (ق 3 - 4 هـ)، شيحة، 13 : 1984 - 165، وبشاهد قبر الأمير المرواني عثمان بن خالد (النصف الأول من القرن الثاني الهجري)، جمعة كريم وسلطان المعاني 1999 : 369، وبشاهد قبر سعد بن إبراهيم المحفوظ بمتحف قسم الحضارة بكلية الشريعة بمكة المكرمة (204 هـ)، الفعر 1984 : 416، الشكل رقم 1.

(27) كنقش سد معاوية (58 هـ)، المنجد 1972 : 101 - 103، ونقش بمنطقة الشرائع بمكة المكرمة (منتصف القرن الثاني الهجري)، الفعر 1989 : 200، وبنقش تأسيس من عسقلان (155 هـ)، Sharon, M Leiden, Brill, Corpus Inscriptionum Arabicarum Palaestinae, Vol. I, 1997, P 144, Fig. 55، سيشار إليه لاحقاً هكذا : Sharon 1997، وبنقوش الحجارة المبلية العائدة لفترة حكم الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (64 - 86 هـ)، كنقش عقبة فيق (73 هـ)، Shron 1997 : 103, Fig. 48 a.

الثاني ملتصقا في البداية والوسط، والنهاية، ومنفردا : (ل ، ل ، ل و ل ،) .
 وورد مرة واحدة في النقش الثالث ملتصقا بوسط كلمة [ذنبه |، هكذا :
 (ل)، وورد مرة واحدة ملتصقا ببداية كلمة البنية في النقش الرابع،
 هكذا : (ل) . وجاء شكل حرف الباء في حالة التصاقه في البداية بشكل
 قائم قصير يرتكز على المستوى الأفقي، ليتشابه وشكله ملتصقا في
 الوسط. وبدا شكل حرف الباء ملتصقا في النهاية، ومنفردا بإسبال واضح.
 وبدأت هذه الأشكال بليوننة نسبية مألوفة في نقوش العصر النبطي
 المتأخرة ⁽²⁸⁾، وبنقوش العصر الجاهلي ⁽²⁹⁾، ومن ثم عم ظهورها بجفاف
 واضح في نقوش العصرين الأموي والعباسي ⁽³⁰⁾.

وظهر حرف التاء مرة واحدة في بداية كلمة [تقدم | في النقش
 الأول، وبهذا الرسم : (ل). وظهر هذا الحرف مرة واحدة أيضا في النقش
 الثاني ملتصقا بوسط كلمة [كتب |، وبهذا الرسم : (ل). وبدا شكل حرف
 التاء ملتصقا في البداية أو في الوسط بشكل قائم قصير يرتكز على
 المستوى الأفقي، ومشابها لشكل حرف الباء. وقد استخدمت هذه

(28) كنقش منى ابنة عمرو (356م)، Early History of the Alphabet. An Naveh, J. 1982, P. 159, Introduction to West Semitic Epigraphy and Paleography Fig. 145، سيشار إليه لاحقا هكذا : Naveh 1982

(29) كنقش أم الجمال الثاني (ق 6 م)، Bellamy, J. 1988 Two Pre-islamic Arabic Inscriptions; JAOS 108, 3. P. 372-378., Revised. Jabal Ramm and Umm al-jimal
 هكذا : Bellamy 1988

(30) كنقش حجر حفنة الأبيض (24 هـ)، الصندوق 1955 : 213 - 217، النص الأول، وبنقوش مكة المكرمة (80 هـ)، فهمي، سامح عبد الرحمن، نقشان جديدان مؤرخان بسنة ثمانين هجرية، المتهل، مجلد 48، 1987م، ص 346 - 361، وبنقش خربة التل (الواقعة على بعد 1 كم للجنوب الشرقي من مدينة مادبا، والمؤرخ بعام 100 هـ)، Musi, A. 1908 Zxei، arabische Inshriften aus Arabia Petraea, WZKM 22, P. 81-83, Figs. 1-2; Musil 1908 وبنقش اللوح الثاني بمسجد البيعة (144 هـ)، الفهر 1984 : 195، اللوحة رقم 27، وبشاهد قبر أم يوسف ابنة زريق (نهاية القرن الثاني - بداية القرن الثالث الهجري) من مدينة السرين الأثرية، الفقيه / السرين : 137، الصورة رقم 1، وبنقوش وادي العسيلة (ق 1 - 3 هـ)، الحارثي وغباشي 1997 : 24، وبنقش رقم 54 من نقوش مكة المكرمة (ق 2 هـ)، الراشد 1995 : 138.

الأشكال لحرف التاء في نقوش العصر الجاهلي⁽³¹⁾، وبجميع النقوش الكوفية العائدة للعصرين الأموي والعباسي⁽³²⁾.

وورد حرف الحاء مرة واحدة ملتصقا ببداية اسم إحياء بالنقش الأول، هكذا : (ح). كما ظهر هذا الحرف مرتين في النقش الثاني ملتصقا ببداية اسم إ حرب إ، وكلمة إ وحد إ، بهذا الرسم : (ح). وبدا شكل هذا الحرف متطورا عن شكله الذي ظهر في النقوش النبطية المتأخرة، وذلك بتماس الخط المائل مع طرف الخط الأفقي دون أن يقطعه. وتشير الدلائل النقشية إلى أن بداية ظهور هذا الشكل لحرف الحاء كان في نقوش العصر الجاهلي⁽³³⁾، ومن ثمّ كثر ظهوره في نقوش العصر الأموي⁽³⁴⁾، ومن ثمّ في نقوش العصر والعباسي⁽³⁵⁾ لتبدو كإحدى مميزاته الخطية البارزة.

(31) كنقش جبل أسيس (527 م) 2-1، Pl. 15-17، Grohmann 1971، وبنقش زيد (512 م)، Grohmann 1971

(32) كشاهد قبر عباسية (71 هـ)، جمعة 1969 : 134، الشكل رقم 13، وبنقوش قصر المشتى (ق 2 هـ)، Imbert et Bacquey

(33) كنقش حران (568 م)، Grohmann

(34) كشاهد قبر عباسية (81 هـ)، جمعة 1969 : 131، الشكل رقم 13، وبنقش الحجر الميلي المسمى بنقش دير القلط (64 - 86 هـ)، Grohmann 1971 : 72، 83، fog. 48c، وبكتابة قصير عمرة (712 - 715 م)، Mission archeologique en Arabie III : Les Jaussen and Savignac، وبنقش بركة ريمة حازم (105 - 125 هـ)، المنجد 1972 : 110 - 111، وشاهد قبر يزيد بن محمد (النصف الأول من القرن الثاني الهجري)، منصور 1995 : 16 - 17.

(35) بنقش محفوظ في متحف قسم الحضارة بكلية الشريعة بمكة المكرمة (198 - 218 هـ)، الفهر 1984 : 212 - 213، وبنقوش مخلاف عشم (ق 2 هـ)، الفقيه / مخرف : 353، 354، وبنقوش قصر المشتى (ق 2 هـ)، Imbert et Bacquey 1989 : 266، وبنقش من مدينة عسقلان (155 هـ)، Sharon 1997 : 144، Fig. 55، وشاهد قبر من أرسوف (358 هـ)، Sharon 1999 : 115، Fig. 50، وبكتابة على الفسيفساء من مدينة بيسان (120 هـ)، Sharon 210 وبنقش آخر من مدينة يسان (190 هـ)، Sharon 1999 : 223، وبنقوش وادي العسيلة (ق 1 - 3 هـ)، الحارثي وغباشي 1997 : 25.

وورد حرف الدال ثمانني مرات ملتصقا في النهاية ومنفردا، وبهذا الشكل : (د ، د). وتشابه رسم حرف الدال في النقوش الأربعة، موضوع هذه الدراسة. من حيث التزام الكتابة بتنفيذ رسمه بشكل مربع أو مستطيل غير مكتمل. جاء التباين البسيط بين أشكال هذا الحرف في حجمه العام، وبحدية أو ليونة التقاء الضلع العلوي مع خط التسطیح، وبهذا الرسم : (د ، د). وتعود أصول شكل هذا الحرف لنقوش العصر النبطي المتأخرة، كنقش منى ابنة عمرو من الحجر (356 م) ⁽³⁶⁾، ومن ثم توضح شكله في نقوش العصر الجاهلي، كنقش حران (568 م) ⁽³⁷⁾، وعم ظهوره بهذا الشكل : (د) في نقوش العصرين الأموي والعباسي ⁽³⁸⁾.

وظهر حرف الراء ثمانني مرات، مرة واحدة منها منفردا بكلمة [رحمه] في النقش الثاني، وسبع مرات متصلا في النهاية. وتميز شكل هذا الحرف بصغر حجمه، وبالتقوير لبيدو بشكل هلالی صغير. ولكن ظهر هناك اختلاف في وضعية هذا الحرف من حيث اعتلائه أو انتصافه أو انخفاضه عن مستوى الخط الأفقي، فجاء في النقش الأول منتصفا مع خط التسطیح في كلمة [غفر] : (د)، ومعتليا المستوى الأفقي في اسم [نصر]، هكذا : (د). كما ظهر منتصفا لخط التسطیح في النقش الثاني في اسمي [حرب]، [بركة]، وبكلمة [عشرين]. وظهر في النقشين الثالث والرابع منخفضا دون مستوى الخط الأفقي : (د)، في كلمات

Naveh 1982 : 159, Fig. 145 (36)

Grohmann 1971 : 17, Fig. 8 (37)

(38) كنقش شاهر قبر عبد الرحمن الحجري (31 هـ)، جمعة 1969 : 131، وبنقش حجر حفنة الأبيض (64 هـ)، الصندوق 1955 : النص الأول، وبالكتابة الفسيفسائية على قبة الصخرة المشرفة (72 هـ)، Oxford, (New Edition), Creswell, K. 1969 Early Muslim Architecture I. 22- 6. Pl. وبنقش خربة النمل (100 هـ)، 1 - 2 Figs. 81083 Msil 1908، وبنقوش قصيرة عثر عليها في وادي السويدي (4 كم للشمال من مدينة العقبة)، Sharon 1997 : 93, Fig. 42، وبنقوش مكة المكرمة القصيرة، الراشد 1995 : 68، 73، 79، وبنقوش مخلاف عشم (ق 2 - 3 هـ)، الفقيه / مخلاف : 204، 309، وبنقوش التي عثر عليها على طريق الحج الشامي (ق 1 - 3 هـ)، غبان 1993 : 141، وبنقش الأول بمكة المكرمة (167 هـ)، الفهر 1984 : 202 - 208، اللوحة رقم 30، وبنقوش وادي العسيلة (ق 1 - 3 هـ)، الحارثي وغباشي 1997 : 25، وبنقش أم محمد من العقبة (ق 3 هـ)، Sharon 1997 : 96, Fig. 44a

| اغفر |، و | غفر |، و|اغفر|. وبدأت هذه الأشكال لحرف الراء مألوفة في النقوش العربية منذ العصر الجاهلي⁽³⁹⁾، وحتى نهاية العصر العباسي⁽⁴⁰⁾.

وورد حرف السين مرة واحدة ملتصقا في بداية كلمة [سنة] في النقش الثاني : (س.). كما ورد حرف الشين مرتين ملتصقا بوسط اسم [لشداد] وكلمة [عشرين] في النقش الثاني، وبهذا الرسم : (س.). كما ظهر حرف الشين مرة واحدة ملتصقا بوسط اسم [لشداد] في النقش الثالث، وبهذا الشكل : (س.). ولقد تشابه شكل حرفي السين والشين، حيث رسما بثلاثة أسنان متساوية الارتفاع تعلو المستوى الأفقي. وبدا هذا الرسم لهذين الحرفين مألوفاً في النقوش العربية العائدة للعصر الجاهلي⁽⁴¹⁾، والعصرين الأموي والعباسي⁽⁴²⁾.

-
- (39) كنقش جبل أسيس (528 م)، العش، محمد. نشأت الخط العربي وتطوره، مجلة الحوليات الأثرية السورية، المجلد 23، ص 72.
- (40) ظهر هذا الشكل لحرف الراء في جميع النقوش الكوفية. نذكر منها نقوش مكة المكرمة (ق 1 - 3 هـ)، الراشد 1995 : 185، ونقوش وادي العسيلة (ق 1 - 3 هـ)، الحارثي وغباشي 1997 : 26، وبنقوش القسطل (ق 2 هـ)، Bacquey et Imbert 1986 : 398, pl. XCIC, n° 1، وبنقوش قصر المشتى (ق 2 هـ)، Imbert et Bacquey. 1989 : 263, Fig. 3, n° 1، ومنطقة الجوف (ق 1 - 3 هـ)، Al-Muaikel 1994 : Table 1, P. 203، وبشاهد قبر فضل بن جعفر من عسقلان (152 - 200 هـ)، Sharon 1997 : 148, fig 56.
- (41) كنقش جبل رم الثاني (ق 4 م)، Bellamy 1988 : 369-372، وبنقش زيد (512 م)، Grohmann 1971 : 16, Fig. 7, P. Pl. II.
- (42) كشاهد قبر عبد الرحمان الحجري (31 هـ)، جمعة 1969 : 131، وبشاهد قبر لك بن رومي (55 هـ)، منصور 195 : 12، وبشاهد قبر عباسية (81 هـ)، جمعة 1969 : 132 - 134، وبنقش جبل أسيس الثاني (93 هـ)، العش 1972 : اللوحة رقم 7، وبنقش قصر برقع (81 هـ)، التل 1980 : 47، وبنقش قصر عنجر (123 هـ)، عفيف، القصور الشامية وزخارفها في عصر الأمويين، مجلة الحوليات الأثرية السورية، المجلد 22، ص 21 - 22، وبنقوش التي عر عليها على طريق الحج الشامي (ق 1 - 3 هـ)، غيان 1993 : 140، الشكل رقم 49، 143، الشكل رقم 53، وبنقوش مكة المكرمة (ق 1 - 3 هـ)، الراشد 1995 : 97، 121، وبنقوش وادي العسيلة (ق 1 - 3 هـ)، الحارثي وغباشي 1997 : 26.

ورد حرف الصاد مرة واحدة ملتصقا بوسط اسم | نصر | في
النقش الأول، هكذا : (ص).

وظهر حرف الضاد بشكل مستطيل وصغير الحجم، قاعدته الخط
الأفقي. وكثر ظهور هذا الشكل لحرف الضاد في النقوش الكوفية العائدة
للقرون الثلاثة الأولى للهجرة⁽⁴³⁾.

ورد حرف العين مرة واحدة ملتصقا ببداية اسم | عبد | في النقش
الأول، هكذا : (ع).

كما ظهر هذا الحرف ثلاث مرات ملتصقا ببداية اسمي | عبد،
وعبيد |، وبكلمة | عشرين | في النقش الثاني، وبهذا الرسم : (ع). أما
حرف الغين فقد ورد في النقش الأول بكلمة | غفر |، هكذا : (غ). كما
ظهر في النقش الثالث بكلمتي | اغفر، وغفر |، هكذا : (ع). وورد
حرف الغين في النقش الثالث ببداية كلمة | اغفر |، وبداية اسمي | غانم،
وغانم |، هكذا : (ع). ولقد ظهر حرفا العيز والغين في نقوش هذه
الدراسة ملتصقين بالبداية، ولذلك تشابه شكلهما، حيث رسما بشكل قوس يرتكز بطرفه
السفلي على المستوى الأفقي هكذا : (ع). وقد شذ عن هذا الوصف شكل حرف الغين
في كلمة | غفر | في النقش الأول، حيث رسم بشكل نصف دائرة وتتصل بوسطها مع
خط التسطيح، هكذا : (ع). وبدا الشكل الأول كثير الانتشار في نقوش العصر النبطي
المتأخرة⁽⁴⁴⁾، ونقوش العصر الجاهلي⁽⁴⁵⁾، ونقوش العصرين الأموي

(43) كنقش شاهد قبر عباشة (81 هـ)، جمعة 1969 : 132 - 134، وبالنقش رقم 19 من نقوش
مكة المكرمة (189 هـ)، الراشد 1995 : 68.

(44) كنقش النمارة (328 م)، Bellamy 1988 : 369-378.

(45) كنقش أم الجمال الثاني (568 م)، 8، Fog. 17، Grohmann 1971.

والعباسي⁽⁴⁶⁾. أما الشكل الثاني فقد ظهرت أمثلته في النقوش القصيرة العائدة للعصرين الأموي والعباسي⁽⁴⁷⁾.

ورد حرف الفاء أربع مرات ملتصقا بالوسط في كلمة | غفر | بالنقش الأول، وبكلمتي | اغفر، وغفر | في النقش الثالث، وبكلمة | اغفر | في النقش الرابع. وجاء الشكل العام لهذا الحرف دائريا أو بياضويا يركز بطرفه السفلي على المستوى الأفقي : (ص، هـ).

وبدت هذه الأشكال لحرف الفاء مألوفة في نقوش العصر الجاهلي⁽⁴⁸⁾، ونقوش العصرين الأموي والعباسي⁽⁴⁹⁾.

وورد حرف القاف مرة واحدة ملتصقا ببداية اسم | رقية | في النقش الرابع : (ك). وبدا شكل هذا الحرف برسم هندسي (يأخذ الشكل المعيني) ويرتكز على قائم قصير يعلو المستوى الأفقي. وظهر هذا

(46) كنقش سد معاوية (58 هـ) ، Miles 1948 : 236-242 ، ونقش الجر الميلي خان الحثورة (64 - 86 هـ) ، Grohmann 1971 : 83, fig. 48 ، ونقش يزيد بن محمد المحفوظ في المتحف الإسلامي بالقدس (النصف الأول من القرن الأول الهجري) ، منصور 1995 : 16 - 18 ، الشكل رقم 3 ، وبنقش بركة ريمة حازم (105 - 125 هـ) ، النجد 1972 : 110 - 112 ، وبنقوش منطقة الجوف (ق 1 - 3 هـ) ، Al-Muakel 194 : Pl. LXIV, n°. 9, Pl. LXXIV, n°. 33 ، وبنقوش مدينة السرين الأثرية (ق 2 - 3 هـ) ، الفقيه / السرين : النقش رقم 1 ، ص 137 ، وبنقش أم محمد من مدينة العقبة (ق 3 هـ) ، Sharon 1997 : 98, Fig 45 b ، وبنقوش مكة المكرمة القصيرة (ق 2 هـ) ، الفقيه / مخلاف : 204 ، النقش رقم 3 ، 208 ، النقش رقم 5 ، وبنقش الأول بالحرم المكي الشريف (167 هـ) ، الفهر 1984 : 202 - 208 ، اللوحة رقم 30 ، وبنقش تأسيس من بيسان (198 هـ) ، Sharon 1999 : 221; pl. 20.

(47) كنقش خربة نخل (لنصف الثاني من القرن الأول الهجري) ، سلطان المعاني وحزمة المحاسنة 1996 : 52 - 61 ، الشكل رقم 3 ، وبنقوش وادي العسيلة (ق 1 - 3 هـ) ، الحارثي وغباشي 1997 : 26.

(48) كنقش حران (568 م) ، Grohmann 1971 : 17 fig.8.

(49) كنقش خربة النتل (100 هـ) ، Musil 1948 : 81-83, Fig. 1-2 ، وبنقوش مكة المكرمة القصيرة (ق 1 - 3 هـ) ، الراشد 1995 : 123 ، اللوحة رقم 52 ، 128 ، اللوحة رقم 54 ، وبنقوش قصر المشتى (ق 2 هـ) ، Imbert et Bacquey 1989 : 260-267 ، وبنقوش وادي العسيلة (ق 1 - 3 هـ) ، الحارثي وغباشي 1997 : 28.

الشكل لحرف القاف في النقوش الكوفية العائدة للعصر الأموي⁽⁵⁰⁾، ومن ثم كثر ظهوره في نقوش العصر العباسي ليمثل أحد مميزات الخطية الهامة⁽⁵¹⁾.

وورد حرف الكاف مرتين ملتصقا في البداية باسم [بركة]، وبكلمة [كتب] في النقش الثاني، هكذا : (طـ). وجاء رسم هذا الحرف مشابها لرسم حرف الدال إلا أنه أكبر منه حجما. وقد كثر ظهور هذا الشكل لحرف الكاف في النقوش العربية العائدة للعصر الجاهلي⁽⁵²⁾، وبنقوش العصرين الأموي والعباسي⁽⁵³⁾.

وورد حرف اللام أربع عشرة مرة في نقوش هذه الدراسة ملتصقا في البداية والوسط، هكذا : (لـ ، لـ). وظهر قائم هذا الحرف إما منتصبا على المستوى الأفقي أو مائلا نحو اليسار. وقد عجت النقوش الكوفية العائدة للقرون الثلاثة الأولى للهجرة بهذه الأشكال لحرف اللام⁽⁵⁴⁾.

وورد حرف الميم عشرة مرات في النقوش الأربعة، موضوع هذه الدراسة، ملتصقا في البداية والنهاية، وبهذا الرسم : (هـ ، صـ). وبدا شكل الميم القوسي أو الدائري في النقوش الأول، والثالث، والرابع، في حين تميز شكل هذا الحرف في النقش الثاني بالرسم الهندسي بشكل مثلث، قاعدته

(50) النقش رقم 17 من نقوش مكة المكرمة (98 هـ)، الراشد 1995 : 60.

(51) كما في اللوح رقم 45 المحفوظ في متحف قسم الحضارة بكلية الشريعة بمكة المكرمة (385 هـ)، الفهر 1984 : 260 - 262، الفهر 1984 : 274.

(52) كنقش جبل أسيس (528 م)، 1-2، Pl. 15-17، Grohmann 1971.

(53) كالكتابة الفسيفسائية على قبة الصخرة المشرفة (72 هـ)، Pl 6-22، Creswell 1969 وبنقوش قصر المشتى (ق 2 هـ)، Imbert et Bacquey 1989 : 262، وبنقش شامد قبر الأمير الرواني عثمان بن خالد (النصف الأول من القرن الثاني الهجري)، جمعة كريم وسلطان المعاني 1999 : 268، وبنقوش وادي العسيلة (ق 1 - 3 هـ)، الحارثي وغباشي : 28، وبنص قرآني من مكة المكرمة (84 هـ)، الراشد 1995 : 26، وبنقوش منطقة الجوف (ق 2 - 3 هـ)، Al-Muaiikel 1994 : 165، Pl. LXIX، n° 19.

(54) كنقوش وادي العسيلة (ق 1 - 3 هـ)، الحارثي وغباشي 1997 : 29.

المستوى الأفقي. وبدا الشكل الدائري لحرف الميم كثير الانتشار، خاصة في النقوش القصيرة العائدة للعصرين الأموي والعباسي⁽⁵⁵⁾. وظهر حرف الميم بشكله المثلث في نقوش العصر الأموي المتأخرة⁽⁵⁶⁾، ومن ثمّ كثر ظهورها بنفس الشكل في نقوش العصر العباسي⁽⁵⁷⁾، لتبدو كإحدى مميزات الخطية.

وورد حرف النون ثلاث عشرة مرة ملتصقا في البداية والوسط والنهاية، وفق الأشكال التالية : (د ، لـ ، لـ). وتتميز حرف النون بانخفاضه دون المستوى الأفقي بشكل حاد، وبوقف في الامتداد الأفقي، هكذا : (لـ). وبدا شكل هذا الحرف في كلمة البنوة الأولى في النقش الأول بامتداد أفقي، لتتشابه وشكل حرف الراء. كما ظهرت في لفظه البنوة الثانية في النقش الأول مقورة لتتشابه أيضا وشكل حرف الراء. وان هذا التنوع في أشكال حرف النون هو أمر مألوف في النقوش الكوفية القصيرة العائدة للعصرين الأموي والعباسي⁽⁵⁸⁾.

ورد حرف الهاء مرتين ملتصقا في كلمة (اللهم) في النقش الثالث، وبنفس الكلمة في النقش الرابع، وبهذا الرسم (هـ). وظهر هذا الشكل لحرف الهاء في نقوش العصرين الأموي والعباسي⁽⁵⁹⁾. كما ورد كتاء

(55) كنقوش مكة المكرمة القصيرة (ق 1 - 3 هـ). الراشد 1995 : 188.

(56) كنقش بركة ريمة حازم (105 - 125 هـ)، المنجد 1972 : 110 - 112، وبنقش مؤرخ من معبد بعل بعام 110 هـ، البني 1989 : 123.

(57) كشاهد قبر أبو الحسين بن عبد الله (170 هـ)، كريم 1999 : 679، وشاهد قبر من العقبة (ق 3 هـ)، Sharon 1997 : 148, fig.56 وبنقش مؤرخ من معبد بعل بعام 612 هـ، البني 1989 : 124.

(58) كنقوش وادي العسيلة (ق 1 - 3 هـ)، الخارثي وغباشي 1997 : 30.

(59) كنقش عقبة فيق (73 هـ)، Sharon 1997 : 102, Fig. 48 a، وبنقش رقم 23 من نقوش مكة المكرمة (ق 1 - 2 هـ)، الراشد 1995 : 79، وبنقش من عسقلان (155 هـ)، Sharon 1997 : 144, fig. 55.

مربوطة إحدى عشرة مرة : (هـ، ا، ل). وبدا هذا الشكل كثير الظهور في النقوش الكوفية العائدة للعصرين الأموي والعباسي⁽⁶⁰⁾.

وظهر حرف الواو ثلاث مرات منفردا كواو عطف في النقش الثاني، هكذا : (و). كما ظهر مرة واحدة كواو عطف في النقش الرابع هكذا : (و). وبدا هذا الحرف متشابها من حيث الرسم، وبشكل مثلث يركز على امتداد الضلع الأيمن، وبامتداد أفقي قصير. وكثر ظهور هذا الشكل لحرف الواو في النقوش الكوفية القصيرة⁽⁶¹⁾. وورد حرف الياء خمس مرات ملتصقا بالوسط، هكذا : (لـ)، ليتشابه وشكل حروف الباء، والتاء، والثاء، والنون. وقد عم استخدام هـ الشكل لحرف الياء في كافة النقوش الكوفية العائدة للقرون الثلاثة الأولى للهجرة⁽⁶²⁾.

ثانيا : النقوش الشمودية (اللوحة رقم 3، والصور في اللوحة مرتبة حسب ورودها في النص)

النقش رقم 1 :

مادة الكتابة :

حجر رملي داكن اللون، متوسط الحجم، له سطح أملس مناسب للنقش، وقد علا سطحة نقش ثمودي وحيد.

نص النقش :

ل ت م ب ن و د ب ن ق ن ب ن أ ع ر ب

ترجمة النص : بواسطة تيم بن ود بن قين بن أعرب

The Developement of Arabic Scripts From the Nabatean Era to.

(60)

the Gruendler, B - First Islamic Century According to Dated Texts, Scholars Press, Atlanta, Georgia, 1993, P.107.

(61) كنقوش وادي العسيلة (ق 1 - 3 هـ)، الحارثي وغباشي 1997 : 27.

(62) كنقوش مكة المكرمة القصيرة (ق 1 - 3 هـ)، الراشد 1995 : 190.

التعليق :

كتب هذا النقش بالطريقة الحلزونية، بشكل يوطر ثلاثة أطراف من الحجر، وقد كتب النصّ بخط متناسق متقن، من الأعلى من اليمين نحو اليسار ثمّ ينثني نحو الأسفل ثمّ بخط أفقي نحو اليمين، ويكمل الدائرة خط مطروق طرقا على سطح الحجر.. يشبه الخراطيش التي تمتاز بها أعداد وافرة من النقوش العربية الشمالية. وقد تمت قراءة الحروف بشكل يسير جعل من القراءة المعطاة قراءة سليمة.

ت م : ذكر الاسم تيم في النقوش الثمودية ⁽⁶³⁾، ورد عشرات المرات في النقوش الصفوية سواء اسم علم ⁽⁶⁴⁾، أو اسم قبيلة ⁽⁶⁵⁾، ويرد الاسم تيم في الصفوية بحذف حرف اللين غالبا ⁽⁶⁶⁾، وقد ورد أيضا في اللحيانية ⁽⁶⁷⁾، والمعينية ⁽⁶⁸⁾، والسبئية ⁽⁶⁹⁾، والنبطية ⁽⁷⁰⁾، والحضرية ⁽⁷¹⁾، والتدمرية ⁽⁷²⁾.

(63) G. L. Harding, and E. Litmann, Some Thamudic Inscriptions From the Hashimite Kingdom of Jordan, Leiden (1952), nr. 460.

(64) Kingdom of Jordan, Leiden, (1952), nr. 460.

E. Littman, Safaitic Inscriptions, Leiden, Publication of Trinceton University.

Archaeological Expeditions to Syria in 1904 - 4 and 1909, 1943, nr. 143.

(65) G. Harding, An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto, Near and Middle East Series, 8, 1971, p. 136.

G. Harding, «The Cairn of Hani» Annual of the Departement of Antiquities of Jordan, 2 (1953) pp.8-56, nr. 71.

F. Zayadine, «A. Safaitic Inscription in the Amman Archaeological Museum», ADAJ, 24 (1980), P.157.

(66) الروسان، ص 239، رنيه ديسو، العرب في سوريا قبل الاسلام، ترجمة عبد الحميد الدواخلي، محمد مصطفى.

(67) Jaussen and Savignac, Mission Archeologique en Arabie, Paris, La Societe des Fouilles Archeologiques, (2 vols). 1909-14, nr. 194.

(68) Repertoire d'Epigraphie Semitique, Paris, Academie des Inscriptions et Belles-Lettres, nr.3751.

(69) CIS nr. 126/4.

(70) J. Euting, Nabataeishe Inshriften, Berlin (1885), nr. 19.

سليمان الذيب، دراسة تحليلية لنقوش نبطية قديمة، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.

الرياضو 1995، ص 93.

(71) S. Abbadi, Die Personennamen der Inschriften aus Hatra (Texte und Studien der Orientalistik 1), Hildesheim (1983), 173.

(72) Sratk, Personal Names in Palmyrene Inscriptions, Oxford, Clarendon Press, 1971, p.117.

ومن الناحية الاشتقاقية فهو اسم علم بسيط، يعني «العبد»، واليتيم المستعبد بالهوى أو بغيره⁽⁷³⁾، واليتيم المضلل، ومنه قيل للفلاة تيماء، لأنه يضل فيها⁽⁷⁴⁾، ومنه سمت العرب تيم⁽⁷⁵⁾، وتيم الله⁽⁷⁶⁾، وتيم اللات⁽⁷⁷⁾، وتيم من بطون العرب التي ذكرتها أشعارهم، فورد عند امرئ القيس، في قوله⁽⁷⁸⁾ :

أمر حشا امرئ القيس بن حجر بنو تيم مصابيح الظلام
وقد جاء عنتر بن شداد على ذكر بنو تيم في قوله⁽⁷⁹⁾ :
بأنني قد طرقت ديار تيم بكل غضنفر ثبت الجنان

اسم ت م اسم علم بسيط، ومعناه «المستعبد بالهوى أو غيره»⁽⁸⁰⁾، جاء في الثمودية والنقوش المسندية الشمالية كثيرا، مفردا ومركبا⁽⁸¹⁾ سواء اسم علم أو اسم قبيلة⁽⁸²⁾.

(73) أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت 711 هجري / 1311م)، لسان العرب، 15 م، دار صادر، بيروت (1995 م)، مادة تيم.

(74) ابن منظور 1995م، مادة تيم.

(75) أبو الفرج الأصبهاني، الأغاني، بيروت، دار التوجيه اللبناني، دار التوجيه اللبناني، د.ت. م، 7، ص 44.

(76) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، جمهرة انساب العرب، بيروت، دار الكتب العلمية، 1983 ص 300.

(77) الأصبهاني، م 14، ص 47.

(78) ديوان امرئ القيس، في قصيدته التي مطلعها (امرئ القيس بن حجر الكندي، الديوان، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر، دار المعارف، 1958 م :

كأنني إذا نزلت على العللى نزلت على البواذخ من شمام

(79) ديوان عنتر بن شداد في قصيدته التي مطلعها : طربت وهاجني البرق اليماني وذكرني المنازل والمغاني.

(80) ابن منظور، 1955 م، مادة تيم.

(81) Harding, 1971, p. 136-138، الذيب، 1999 م، نق : 74، 81، 82، 103، 192.

(82) المعاني، دراسة تحليلية، 1999 م، نق 7.

ود : تأتي النقوش الثمودية والصفوية على ذكر هذا الاسم / و د /
(83)، وهو في العربية الجنوبية مذكور في النقوش المعينية (84)، والسبئية (85).
وورد Wadd، هو اسم الاله السامي المشهور، والجذر ودد يعني «أحب،
رغب» (86).

ق ن : اسم علم بسيط، ورد في نقوش ثمودية أخرى، والقن
العبد (87).

أ ع ر ب : اسم علم بسيط على صيغة أفعل، لم أجد له شواهد في
الثمودية، بيد أن له شواهد قليلة في الصفوية (88). وهو يحاكي اسم
أعرب في العربية الفصحى (89).

النقش رقم 2 :

مادة الكتابة :

حجر رملي ناعم، مستطيل الشكل، وله سطح مناسب للنقش فوقه،
تعرض جزء منه للكسر، ولكنه لم ينل النقش الوحيد فوقه.

ل ز ي د ب ن م ن ع ت ب ن ي د ع ب ن ت غ ث و ذ ك ر
ت ل ت ح م ي ن

ترجمة النص :

بواسطة زيد بن مانعة بن يدع بن تغث، وذكرت اللات حميان.

(83) Harding, 1971, p.636.

(84) RES:

(85) CIS nr. 330/1

(86) منذر عبد الكريم البكر، دراسة الميثولوجيا العربية، الديانة في بلاد العرب قبل الاسلام.

(87) للشواهد والدراسة للاشتقاقية انظر : الدييب 1999 م، نق 158.

(88) CTS 3998; WH 1134.

(89) Caskel, 1966, p. 191.

التعليق :

كتب النقش في سطرين من اليمين إلى اليسار ثم في سطر أسفل منه من اليسار إلى اليمين. وقد كتب بخطين مستقيمين متقنين، وجاء الخط بيد متمرسة فبدت الحروف متساوية الأحجام ومتوافقة الأشكال، كتبت بأداة حادة فجاء غورها كافيا لتبقى الحروف مقروءة، غير أن السطر الثاني تعرض للاضمحلال أكثر من الأول، ولكن لم تتأثر أشكال الحروف كثيرا، فجاءت قراءتها مؤكدة.

انبت اسم زي د في النقوش العربية القديمة⁽⁹⁰⁾، فهو يرد في الثمودية⁽⁹¹⁾، والصفوية⁽⁹²⁾، وفي اللحيانية بحذف حرف العلة⁽⁹³⁾، وبثبتيته⁽⁹⁴⁾، وفي المعينية⁽⁹⁵⁾. بينما يرد في النبطية بالواو : زي د و⁽⁹⁶⁾. و ز د بحذف حرف اللين صيغة من اسم زي د تظهر شواهد في الثمودية⁽⁹⁷⁾، والصفوية⁽⁹⁸⁾، واللحيانية⁽⁹⁹⁾، وفي النقوش المسندية الجنوبية⁽¹⁰⁰⁾، وهو في النبطية زي د، زي د و⁽¹⁰¹⁾، وهو من الأسماء التي

(90) G. L. Harding, An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto, University of Toronto Press, 1971, p.304-5.

(91) G. Harding, and E. Littmann, Some Thamudic Inscriptions from the Hashimite Kingdom of the Jordan, Leiden, E.J. Brill, 1952. N° 222.

(92) F. Winnett and G. Harding, Inscriptions from fifty Safaitic Cairns, (Near and Middle East Series 9). Toronto, University of Toronto Press, 1978. n°. 319; CIS : Corpus Inscriptionum Semiticarum, Paris, n°. 1535.

(93) حسن أبو الحسن. قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا. الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، 1997 م، نق 2.

(94) Jaussen and Savignac, Mission archeologique en Arabie, 2 vols, Paris, Librairie Paul Geuthner, 1909-14, n°. 220.

(95) RES : Repertoire d'Epigraphie Semitique, Paris Akadimie des Inscriptions et Belles-Lettres, n°. 2992.

(96) خليل بن إبراهيم المعقل، وسليمان بن عبد الرحمان الذيب، الآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف، الرياض، 1996م، نق 1.

(97) King, 1991, p. 506.

(98) Harding, 1971, p. 296.

(99) حسين أبو الحسن، 1997م، نق 2.

(100) S. al-Said, 1995, P.115.

(101) F. al-Khraysheh, 1986, p. 73-4; Negev, 1991, p.26; Cantineau, 1978, p.91.

ترد في المصادر العربية بكثرة⁽¹⁰²⁾، وزيد مصدر زاد الشيء يزيد زيدا⁽¹⁰³⁾.

ويقابل الاسم في العربية الكلاسيكية زيدا، وزيادا⁽¹⁰⁴⁾، وزيد مصدر زاد الشيء يزيد زيدا، وقد ركب العرب منه أسماءها أيضا، فجاء عندهم زيد اللات مثلا⁽¹⁰⁵⁾.

م ن ع ت : اسم علم بسيط على وزن فاعلة : مانعة، أو فعلة : منعة⁽¹⁰⁶⁾. وهو اسم يرد في النقوش الثمودية⁽¹⁰⁷⁾، والصفوية⁽¹⁰⁸⁾. ويجيء في النبطية بصيغة م ن و ع ت، و م ن ع ت، مذكرا ومؤنثا⁽¹⁰⁹⁾. ومانعة في العربية اسم مذكر ومؤنث⁽¹¹⁰⁾، ويرد فيها اسم منيعة أيضا⁽¹¹¹⁾. والجذر منع يفيد معنى الحماية والمنع⁽¹¹²⁾، فمانعة قد يعني المسبك والمنيع، وهو الحامي والمانع.

(102) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1973م، ص 642.

(103) ابن زيد، 1991م، ص 20.

(104) أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، بيروت، دار الكتب العلمية، 1983م، ص : 562 - 565.

(105) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد. الاشتقاق، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، بيروت، دار الجيل 1991م، ص 20.

(106) هشام بن محمد السائل بن الكلبي (ت 204 هـ)، جمهرة النسب، تحقيق محمد فردوس العظم، 3 أجزاء، دمشق، دار اليقظة العربية 1939م، 1 : 188.

(107) King, 1990, p.551.

(108) Harding, 1971, p.569

(109) Cantineau, 1978, p.116

(110) راجع للمقارنة : الأصهباني، 13 : 76، ابن دريد، 282.

(111) الأصهباني، 13 : 86.

(112) ابن منظور، 1995م، مادة منع.

ي د ع : اسم علم بسيط، على صيغة المضارع، بمعنى يعرف ويعلم⁽¹¹³⁾. ورد بهذه الصيغة في التمودية⁽¹¹⁴⁾، والصفوية⁽¹¹⁵⁾، والليحانية⁽¹¹⁶⁾، وجاء بصيغة ي د ع م في السبئية، والقبتانية⁽¹¹⁷⁾. وقد ورد في الأسماء المركبة خلال النقوش العربية الشمالية والجنوبية⁽¹¹⁸⁾.

ت غ ث : اسم علم بسيط ورد في التمودية⁽¹¹⁹⁾، ولعله على صيغة الفعل المضارع تغث، أو المضارع المبني للمجهول تغث، من غاث يغوث غوثا⁽¹²⁰⁾.

و ذ ك ر ت : الواو استثنائية، أما ذ ك ر ت فصيغة فعلية ترد في النقوش التمودية كثيرا، وقد تكرر ورودها في هذه المجموعة. ولم يقتصر ورودها على التمودية دون غيرها من النقوش العربية الشمالية، ولا سيما الصفوية.

ل ت : واللوات من أشهر آلهة العرب قبل الإسلام، تشير النقوش التمودية إليها في عدد غير قليل من النصوص، بصيغة لت⁽¹²¹⁾، ومن الأسماء المركبة مع اللوات عندهم تيم اللوات، وجد لت / جاد اللوات /⁽¹²²⁾. واس الت⁽¹²³⁾. ولما لم تكن من آلهة الليحانيين الرئيسية، فقد جاء ذكرها قليلا عندهم، وبصيغة هن - الت، ولت، والهت، ورغم هذا فقد أورد أحد النقوش الليحانية أن لها كاهنا عندهم⁽¹²⁴⁾، ومن أسماء الأعلام التي رُكبت

(113) DISO, 1995, p. 439-442.

(114) King, 1990, p. 564.

(115) وشواهد ذلك بالعشرات في الصفوية. انظر : Harding, 1971, p. 663

(116) اسكوبي، 1999م، نق 71.

(117) Hayaine, 1998, p.273.

(118) Harding, 1971; p 663-664.

(119) King, 1990, p.483.

(120) ابن دريد، 1991 م ص 96.

(121) E. Littman, Thamud und Safa : Studien zur Aitnordarabischen Inschriftenkunde, Leipzig, Kraus Reprint, 1940, p. 62.

(122) King, 1990, p.484, 486.

(123) Harding, 1971, p. 908.

(124) Jaussen and Savignac, 1909-14; 277.

مع اللات أوس هألت ⁽¹²⁵⁾، وشيع اللات، وهأني اللات ⁽¹²⁶⁾. ولعل النقوش الصفوية هي الأكثر ذكرا للات، إذ جاء خبرها في أكثر من أربعمئة نقش ⁽¹²⁷⁾. وذكرتها النقوش الأوغريزية باسم / والت صدينم / ⁽¹²⁸⁾، ووردت في نقوش القرن السابع قبل الميلاد الفينقية ⁽¹²⁹⁾.

ورد ذكر اللات في النقوش النبطية أيضا، وخصوصا في النقوش التي تعود إلى القرنين الأول وبداية الثاني الميلاديين، وكان ورودها اسم اله ⁽¹³⁰⁾، أو مع أسماء الأعلام المركبة، مثل أمة اللات، وعبد اللات ⁽¹³¹⁾، ووهب اللات، وكمر اللات ⁽¹³²⁾، تيم اللات / تيم لت، وتم لت ⁽¹³³⁾. كما تذكرها النقوش التدمرية، وقد تسمى التدمريون بها، في عدد من أسماء الأعلام المركبة، مثل أمة اللات بنت حيرا ⁽¹³⁴⁾، وورد وهب اللات مرات كثيرة ⁽¹³⁵⁾، مثل وهب اللات بر بلنوري بوشا ⁽¹³⁶⁾، وقد تسمى ان أينة ملكة تدمر بهذا الاسم أيضا، ونصر اللات بر ملكو بر نصر ⁽¹³⁷⁾، وعبد اللات بر عربي ⁽¹³⁸⁾، وسلم اللات بر نبومر ⁽¹³⁹⁾.

(125) Harding, 1971, p.908.

(126) Harding, 1971, p. 918, 935.

(127) سلطان المعاني. في حياة العرب الدينية قبل الاسلام من خلال النقوش،، دراسات تاريخية، جامعة دمشق. 74 - 84، 1993، ص 98.

(128) S. Segert, A Basic Grammar of the Ugaritic Language, University of California Press, 1984, p. 166.

(129) R. Tombaek, A Comparative Semitic Lexicon of the Phoenician and Punic Inscriptions, Scholars Press, Missoula, Montana, 1978, p. 21.

(130) CIS II, n° 198; Littmann, 1943, n°. 24;

F. Winnet, Ancient Records From North Arabia, Toronto, University of Toronto Press, 1970,, p.42.

(131) Littmann, 1943, n° 4, 95.

(132) CIS n°. 170, 171.

(133) Negev, 1991, p. 68, 69.

(134) CIS, n°. 4609.

(135) Stark, 1971. p. 15.

(136) CIS n°. 3988.

(137) Stark, 1971, p.51.

(138) CIS, n°. 3044.

(139) Stark, 1971, p.51.

ح م ي ن : اسم علم بسيط على صيغة فعلان. وقد جاء في
 اللحيانية والصفوية، والسبئية والمعينية⁽¹⁴⁰⁾. وورد بذات الصيغة في
 النبطية⁽¹⁴¹⁾. بينما لم نعثر على شواهد جديدة له في الثمودية. ومن
 قبائل العرب التي قد تضارع الاسم بنو حمان، وهو لقب لعبد العزى
 سمي بذلك لسواده⁽¹⁴²⁾.

النقش رقم 3 :

مادة الكتابة :

حجر رملي، متوسط الحجم، غير منتظم الشكل، كتب فوق سطحه
 المناسب للكتابة نقش وحيد.

نص النقش :

ل م ن ع ت ب ن ز م ت

ترجمة النص : بواسطة مانعة بن زميت

التعليق :

كتب النقش من اليسار نحو اليمين بأحرف كبيرة مقروءة.

التحليل :

م ن ع ت : انظر النقش الخامس أعلاه.

ز م ت : اسم علم بسيط، ورد في نقش لحيان⁽¹⁴³⁾. ولكن لم أجد
 له شواهد في النقوش الثمودية المنشورة. ولعل الاسم يقابل زميت في
 العربية، وهو الحليم قليل الكلام⁽¹⁴⁴⁾.

(140) للشواهد والإحالات انظر أبو الحسن، 1997 م، ص 301.

(141) Negev, 1991, p. 30

(142) ابن دريد، 1991 م، ص 246.

(143) JS 153، 1999، نق 64.

(144) ابن منظور، 1995 م، مادة زمت.

النقش رقم 4 :

مادة الكتابة :

حجر رملي داكن اللون، غير منتظم الشكل، سطحه ملائم للكتابة فوقه، وقد حوى نقشاً ثمودياً واحداً.

نص النقش :

ل ص م ت ب ن ا ن ع م

ترجمة النص : بواسطة صامت بن أنعم

التعليق :

كتب هذا النقش من اليسار نحو اليمين في سطر مائل نحو الأعلى. وقد كتبت الحروف بأداة حادة فجاءت الحروف رفيعة غير غائرة بشكل كاف مما عرضها للهِشاشة والاضمحلال، فجاءت أحرف اسم ا ن ع م باهتة، وقد بذل جهد كبير لإدراك الحروف من الحجر ذاته، فجاءت قراءة حروف النصّ قراءة سليمة.

ص م ت : اسم علم بسيط، على وزن اسم الفاعل، ورد في النقوش الصفوية، وفي النقوش السبئية⁽¹⁴⁵⁾، بينما لم نجد شواهد في النقوش الثمودية.

ا ن ع م : اسم علم بسيط، ورد في النقوش الثمودية⁽¹⁴⁶⁾، على صيغة أفعل من نعم، وهو من النعمة : أي ما تنعم به من مأكّل ومشرب، وهو ما أنعم الله عز وجل به على الإنسان في معيشتة وبدنه، والنعيم ضد البؤس، وأنعم بطن من الأزد⁽¹⁴⁷⁾. وهو اسم علم يرد في معيشتة وبدنه، والنعيم ضد البؤس، وأنعم بطن من الأزد⁽¹⁴⁷⁾. وهو اسم علم يرد

(145) G. Harding, An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto, Near and Middle East Series, 8, 1971, p. 375.

(146) King, 1990, p. 476.

(147) ابن دريد، 1991 م، ص 137 - 138.

في الصفوية (148)، والليحانية (149) والسبئية والمعينية (150)، وكما تذكره النقوش النبطية (151)، والتدمرية (152).

النقش رقم 5 :

مادة الكتابة :

حجر رملي ذو سطح أملس، ولكنه مكسور، وغير منتظم الشكل، وقد أثر الكسر على بداية النقش ونهايته.

نصّ النقش :

xxx دن بن اسد ووج م ع ل xxx

ترجمة النصّ : xxx دن بن اسد وحزن على xxx

التعليق :

كتب النقش في سطر واحد من اليسار نحو اليمين، وقد تعرض النصّ نتيجة الكسر الذي نال الحجر لفقدان حروف البداية والنهاية التي يصعب علينا تقديرها، وقد كتب النصّ بصورة غر متقنة، ولم يعتن ب شكل الحروف، فجاء أغلبها رقيقاً ضحل الغور، بينما جاء حرف السين منقوراً نقراً فبدا أكثر غوراً وعرضاً. ويظهر من رسم الحروف أن يدا غير متمرسه هي التي نقشت النصّ المهمل. ورغم سوء كتابة النصّ إلا أن تمييز الظاهر منها كان أمراً يسيراً.

(148) Harding, 1971, p. 80.

(149) Al-Ansari, 1966, p.105.

(150) Harding, 1971; p.80.

(151) Cantineau, 1978, p. 121.

(152) Stark, 1971, p. 70.

التحليل :

ا س د : اسم علم بسيط ورد في الثمودية ⁽¹⁵³⁾، والصفوية ⁽¹⁵⁴⁾،
واللحيانية ⁽¹⁵⁵⁾، والمعينية ⁽¹⁵⁶⁾، والسبئية ⁽¹⁵⁷⁾، وقد ورد في النبطية بصيغة
ا ش د و ⁽¹⁵⁸⁾، كما ورد في التدمرية بصيغة ا ش د، و ا ش د و ⁽¹⁵⁹⁾.
و و ج م : الواو في بداية هذا الفعل تسبق غالبية الأفعال الصفوية.
أما الفعل وجم فهو في الصفوية ذو معنيين : أولهما «وضع حجرا على
قبر فلان»، وثانيهما «حزن» ⁽¹⁶⁰⁾.

ع ل : ويقابل حرف الجر على في العربية الفصحى مع حذف
حرف اللين.

النقش رقم 6 :

مادة الكتابة :

حجر رملي متوسط الحجم، له قشرة سميكة نسبيا مناسبة للكتابة،
مكسورة الجانب الأيسر. ويعلو السطح الأملس من الحجر نقش ثمودي
قصير.

(153) King, 1990, p; 471.

(154) غازي علولو، دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سورية، رسالة
ماجستير غير منشورة، جامعة البرموك 1996م، نق 342.

(155) A. Al-Ansary, A Critical and Comparative Study of Lihynite Personal Names,
Unpublished Ph. D. thesis, LeedsUniversity; 129, 1966.

حسين أبو الحسن، قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العلا، الرياض مطبعة الملك
فهد الوطنية، 1997م، نق 191.

(156) RES n°. 3350.

(157) CIS n°. 84.

(158) A; Negev, «Personal Names in the Nabatean Realm» QEdEm 32 (1991), P. 15 F. al-
Khaysh, Die Personennamen in den nabataeischen Inschriften des Corpus
Inscriptionum Semiticarum, Marburg unpublished Ph.thesis, 1986, p.44; Cantineau,
1978, p. II, 68;

E. Litmann, Semitic Inscriptions, Nabataean Inscriptions from southern Hauran,
Division IV, Leiden, E.J. Leiden, 1914, p.25; CIS n° 300.

(159) Stark, 1971, p 73.

(160) للشرح والشواهد انظر الزيب 1999 م، ص 83.

نص النقش :
ل ا س ب ك م د

ترجمة النص : بواسطة أ و س بن ك م د

التعليق :

هذا نقش قصير يحتوي اسمي علم تفصل بينهما لفظة البنوة مختصرة بحرف الباء، وقد كتب النقش بخط رفيع وقصير، وقد جاءت الحروف قليلة الغور، ولكنها واضحة ومقروءة.

ا س : اسم علم يرد في النقوش الثمودية مرات عديدة⁽¹⁶¹⁾، كما ترد شواهد كثيرة له في الصفوية⁽¹⁶²⁾، واللحيانية⁽¹⁶³⁾ في النقوش العربية الشمالية. لقد جاء الاسم في النقوش العربية الجنوبية مفردا ومركبا⁽¹⁶⁴⁾، وذكرته النقوش النبطية بصيغة أ و ي ش و⁽¹⁶⁵⁾، والنقوش التدمرية بصيغة ا و ش ي⁽¹⁶⁶⁾. وتظهر في الاسم هنا ظاهرة الإدغام، والتي تتم في العربية الشمالية بحذف حرف من وسط الكلمة، كأحد أحرف العلة أو النون⁽¹⁶⁷⁾. والمفردة هنا شكل من اسم أوس في النقوش⁽¹⁶⁸⁾، وفي العربية الفصحى⁽¹⁶⁹⁾. والأوس في العربية العظيمة،

(161) Harding and Littmann, 1952, n° 428.

(162) Harding, 1971, 1971, p. 40.

(163) عبد الرحمان الطيب الانصاري. وآخرون. مواقع أثرية وصور من حضارة العرب في المملكة العربية السعودية، العلا (ديدان)، الحجر (مدائن صالح)، الرياض، منشورات جامعة الملك سعود، كلية الآداب، 1987م، 15.

(164) القرم، 1994 م، 58 - 59.

(165) Al-Kharycheh, 1986, p. 28; CIS n° 570.

(166) Stark, 1971, p. 66.

(167) الروسان، 239.

(168) Harding, 1971, p. 84.

(169) ابن حزم، 526، 215-1966، Caskel.

والعوض، وهو الذنب أيضا ⁽¹⁷⁰⁾. إن الأسماء مثل أوس وعبد وتيم تكون في الغالب مختزلة من الأسماء المركبة مع أسماء الآلهة ⁽¹⁷¹⁾.

ك م د : اسم علم بسيط، لم أجد له شواهد في الشمودية، بينما تثبت له عشرات الشواهد في النقوش الصفوية ⁽¹⁷²⁾.

سلطان عبد الله المعاني وجمعة محمود كريم

(170) ابن منظور، 1995 م، مادة أوس.

(171) للتحليل والشواهد انظر : سلطان المعاني، «دراسة تحليلية لنقوش صفوية جديدة من الأردن / المفرق، مجلة جامعة الملك سعود، م 11، الآداب 1، ص ص 105 - 138، 1999م، ص 117 - 118.

(172) Harding, 1971, p504.

كسر
 الله اعطى
 بعد برحمتك
 الله
 مس

النقش الأول

الله اعطى
 لست انا
 بعد دسه
 الله اعطى
 رعاكم
 الله
 وافه فسه
 امه الله
 امر

النقش الثالث والرابع

لست انا
 بعد برحمتك
 سببه فيه و
 وحيد وعشرون
 مع الله

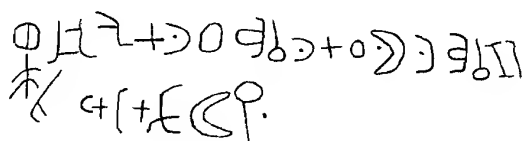
كسر
 بعد برحمتك
 كله

النقش الثاني

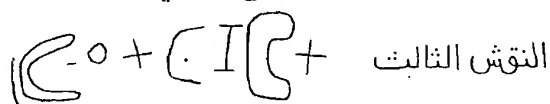
اللوحة رقم ٢٠-٢



النقش الأول



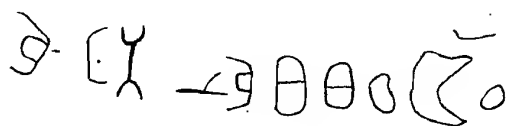
التقش الثاني



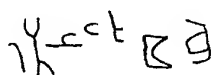
النقش الثالث



التقش الرابع



التقش الخامس



النقش السادس

رسم: یوسف ابواز غریب

اللوحة رقم - ٣ -

